

ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتتي هي أحسن.
قرآن كريم.

دعاء الأسبوع

اللهم إن لك عبداً مسلماً مستضعفاً في كسوفه يسوهم الصرب سوء العذاب، يقتلونهم ويخرجونهم من ديارهم بغير حق.
اللهم أرفع البلاء عنهم، فليس لهم من دونك ولي ولا نصير... اللهم أفرغ عليهم صبرا، وثبت أقدامهم، وانصرهم على القوم الكافرين. وهب لهم من عبادك الصالحين من يهدمهم بالعون المادي والأدبي والعسكري وكل ما يحق لهم الغلبة على أعدائهم... وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وسلم تسليمًا كثيرا.

ملثاق الرباطية

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل يوم خميس

العدد 870 - الخميس 4 صفر 1420 هـ - الموافق 20 ماي 1999 م - السنة الثانية والثلاثون - الثمن : درهمان - رقم الايداع القانوني : 160 / 1994

المدير المسؤول :

الحاج أحمد ابن شقرون

رئيس التحرير :

محمد الخضر

الريسوني

رسالة ملكية سامية إلى مهرجان مرور ربع قرن على وفاة الزعيم علال الفاسي بالدار البيضاء.

جاء في الرسالة الملكية :

لم ينقطع جيل الاتصال بين القصر الملكي وبين علال الفاسي خلال مسيرتنا الطويلة والشاقة لاستعادة الحرية الكاملة والاستقلال التام.



أمر استثنائي فيه، وتقديم النصيحة في كل أمر من أمور الدولة والشعب بدا له أن تقديم النصيحة فيه أمر واجب عليه بحكم عقيدته الدينية وانشغالاته بالقضايا الوطنية، كان يفعل ذلك بانتظام واستمرار وهو متقلد المنصب الوزاري الذي أسندناه إليه في حكومتنا، كما كان يفعله بانتظام واستمرار وهو متجرد من مسؤوليته في الحكومة.

وهنا يجب علينا أن نشهد أن الأستاذ علال، رحمه الله، لم يرد لنا طلبا قط ولم يعص لنا أمرا، كان يسعى على الدوام للتوفيق بين ما يتطلبه الواقع وبين ما يملكه من إيمان بالعمل، كما كان يحرم على نفسه انتقاد سياسة بلده خارج حدوده.

حضرات السادة الأفاضل والسيدات الفضليات،

تلكم بعض ذكريات عن رجل أحبنا وأحببنا، وشهادته في حق وطني مخلص نصوح ماجربنا عليه إلا الصدق، وما سمعنا منه إلا قولة الحق، فعسى أن تسير الأجيال الصاعدة على هديه في الوفاء والإخلاص، وتستشير بأفكاره النيرة المتفتحة، وعسى المؤسسة التي أنشأناها لحفظ تراثه وسمينها باسمه أن تجد في جمع ونشر كل ما أبدعه فكره الثاقب وخطه قلمه البليغ في المواضيع الدينية والأخرى العلمية والأدبية، لما لجمعها ونشرها من فائدة تعود عائدتها لا على المغاربة وحدهم، ولكن على المسلمين كافة في جميع البقاع والأصقاع.

رحم الله علال الفاسي، وأسكنه فسيح جناته، ولقاه نضرة وسرورا، وجزاه بما جهد وجاهد، وصبر وصابر، نعيما مقيما، ورضوانا دائما.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الحسن الثاني

• ضمن هذا العدد

2 أخبار العالم الإسلامي

4 سر العدد اثنين

7 من رواد الفكر الاسلامي

8 تأملات وخواطر

احتضنت القاعة المغطاة بالدار البيضاء مساء الجمعة الماضي المهرجان الوطني لمرور ربع قرن على وفاة الزعيم علال الفاسي، وهو المهرجان الذي خصه جلالة الملك بكلمة سامية تلاها مؤرخ المملكة السيد عبد الوهاب بنمنصور. ولتوثيق هذا الحدث التاريخي الهام نقدم النص الكامل للرسالة الملكية :

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه، حضرات السادة الأفاضل والسيدات الفضليات،

تلقينا من محب جنابنا الشريف الأستاذ السيد عباس الفاسي رسالة يلتمس منا فيها باسمه الخاص واسم حزبه أن نشارك بكلمة في الحفل الذي يقام بمناسبة مرور خمس وعشرين سنة على وفاة العلامة الكبير، والزعيم الوطني الشهيد، الأستاذ علال الفاسي تغمده الله برحمته الواسعة، وما نحن نلبي - اليوم - الدعوة بكل سرور، مستعبدين ذكريات ومدلين بشهادته في حق ذلك الراحل العزيز الذي عمل مع والدنا المرحوم ومعنا سنين طويلا وفي فترات عصيبة من تاريخنا الوطني تعددت أحداثها ووقائعها، وتنوعت قضاياها ومشاكلها.

إن الذاكرة لتعود بنا إلى أيام طفولتنا الباكورة يوم تسرب إلى مدرستنا الابتدائية نشيد من نظمته رحمه الله يخاطب به جلالة والدنا المنعم محمد الخامس، طيب الله ثراه، مطلعته يامليك المغرب، فصرنا نحن ورفاقنا التلاميذ ننشده بكل حمية وحماس في الغدو والرواح لما اشتمل عليه من الألفاظ الجزلة والمعاني المؤكدة لما بين الشعب وملكه من تلاحم وتواصل مثلما كان أطفال المغرب وشبابه يترنمون به في كل أرجاء البلاد، وتلك كانت المرة الأولى التي سمعنا فيها اسم علال الفاسي والتي لم نفتأ نسمع بعدها عن نبوغه العلمي وعمله البارز في الحقل الوطني وما تعرض له ويتعرض من أذى ومضايقات بسبب ذلك. وكان والدنا المنعم يحبوه بعطفه وحبه، ولم يصدق في يوم من الأيام الوشائات الذميمة والسعيات الدنيئة التي كان يروجها ويقوم بها المستعمرون واشياعهم ضده محاولين التفرقة بين الملك وأحد نبغاء رعيته، حتى أنه - رحمه الله - لما ذهب إلى فرنسا سنة 1945 كان في طليعة القضايا التي أثارها خلال محادثاته مع الجنرال دوغول قضية علال الفاسي المنفي في الغابون وقضية محمد بن الحسن الوزاني المنفي في إيتز وقضايا سائر المنبشرين والمعتقلين السياسيين في المغرب، فتكلمت مساعيهم رحمة الله عليه بالنجاح، وسرح المعتقلون، وأعيد علال الفاسي إلى وطنه من منفاه السحيق وقد اتسعت آفاق معارفه بتعلمه اللغة الفرنسية التي عكف على دراستها خلال السنوات التسع التي قضاهها منفيا.

ومن ذلك الوقت كثرت اللقاءات وتعددت المشاورات، ولم ينقطع جيل الاتصال بين القصر الملكي وبين علال الفاسي خلال مسيرتنا الطويلة والشاقة لاستعادة الحرية الكاملة والاستقلال التام.

وينبغي أن يسجل بإعجاب دينامية المرحوم علال في هذه المرحلة الحرجة وحسبته، فقد كان شديد الانتباه سريع الحركة، يبق ناقوس الخطر كلما تعرضت مصالح وطنه للخطر أو تهدد عاهله مهدد كما فعل عام 1951 عندما جاءته النذر بتعرض والدنا المنعم للخلع، وكما فعل عام 1953 عندما وجه نداءه الشهير من القاهرة في نفس العشيبة التي أبعد فيها والدنا وأسرته إلى المنافي بالجزر المنقطعة وراء البحار.

وعندما انكشفت الغمة برجوع والدنا من المنفى وتحرير السيادة الوطنية لم يخلد المرحوم علال إلى الراحة، بل انبرى للجهاد الأكبر كما سعى والدنا المقدس المرحلة التي تلت استرجاع الاستقلال، فعمل مع ثلة من رجالنا المقدرين في وضع كثير من الأسس الصحيحة التي يقوم عليها بناء المغرب الجديد، كتحرير قوانين ملائمة تنسخ القوانين التي وضعت أيام الحكم الاستعماري، وتحرير القانون الأساسي للمملكة الذي خطونا به بعد تربعنا على العرش الخطوة الأولى نحو إنشاء ملكية دستورية ترسخ الديمقراطية وتضمن الكرامة وتبين الحقوق والواجبات.

كل ذلك والمرحوم علال الفاسي لا ينقطع عن بذل المشورة لنا في كل

كلمة

الحمد لله

الإسلام شريعة ومنهاج

الأستاذ العلامة الحاج أحمد ابن شقرون

(الجزء الأول: من كتابه)

الإسلام لا ينظر إلى الإنسان فردا فيما يأمره بالعدل والإحسان والبر وصلة الرحم وأداء الأمانات إلى أهلها والصدق والوفاء بالعهد والتواضع، وينهاه عن الكذب والعقوق والجور والبغي والغشور والغيبة والإفك والبهتان والمن والرياء والأذى والفساد.

فمثل هذه الأوامر والنواهي لا يتصور أنها في مقابل المرء مع نفسه، وإنما هو التعامل مع الناس على أساس الصدق والوفاء والثقة المتبادلة، وفي هذا المجال تأخذ وحدة الجماعة في الإسلام الحظ الأوفى من عنايته شرعة ومنهاجا وحتى يبقى مجتمع الإسلام متماسكا يغمره الوفاق والوئام ينهى الإسلام عن الغيبة والنميمة والتجسس والسعي بين الناس بالوقعية بشائعات السوء والأخذ بالضمة، وهي أمراض اجتماعية وبيلة يصاب بها الفرد والأفراد، فيصيب الجماعة منهم شر مهلك حرص الإسلام على تحذير أمته منه حماية لكيان الجماعة من التصدع، ولنعتر بهذه الآية الكريمة: يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين.

ومن السلوك ما هو فردي خاص، يعده الإسلام من شعب الإيمان كالحياء والنظافة، وما يشرع له الأحكام كالطهارة والأطعمة والأشربة واللباس والزينة. ليميز الله الخبيث من الطيب: كل طيب حلال وكل خبيث حرام.

ومن السلوك الفردي، كذلك، ما يبلغ من خطره على الجماعة، أن يلحقه الإسلام بالكبائر الموبقات مع الشرك بالله.

في صحيح الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: لكل دين خلق، وخلق الإسلام الحياء. لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال، يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام. ويبلغ من حرص الإسلام على تهذيب الشخصية الإسلامية ونبل سجاياها أن جعل للطريق حقا، وللرفق بالحيوان مثوبة وأجرا. في الصحيحين عن أبي سعيد الخدري، رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: - إياكم والجلوس في الطرقات - فقالوا: مالنا بد، إنما هي مجالسنا نتحدث فيها، قال: فإذا أبيتم إلا المجالس فأعطوا الطريق حقا، قالوا: وما حق الطريق، قال: غض البصر، وكف الأذى ورد السلام، وأمر بالمعروف ونهي عن المنكر.

للقارئ استراحة

من خير الناس بعد النبي
صلى الله عليه وسلم

سال رجل أبا بكر الصديق فقال: يا خليفة رسول الله... من خير الناس بعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: عمر بن الخطاب... قال: ولاي شيء قدمته على نفسك؟ قال أبو بكر: بخصال كثيرة.. فإن الله باهى به الملائكة ولم يباه بهي.. ولأن جبريل أقرأه السلام ولم يقرئني.. ولأن جبريل قال: يا رسول الله أشدد الإسلام بعمر بن الخطاب.. فالقول كما قال عمر، ولأن الله صدقه في آيتين من كتابه عندما عاتب النبي - صلى الله عليه وسلم - بعض نسائه فأتاهن عمر فقال: لتنتهن عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أو ليئزلن الله فيكن كتابا، فأنزل الله: - عسى ربه إن طلقك أن يبدله أزواجا خيرا منك - ولأن عمر قال: يا رسول الله إنه يدخل عليهن البر والفاجر، فأنزل الله: وإذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب - ولأن عمر قال: يا رسول الله لو اتخذت من مقام إبراهيم مصلى فأنزل الله: - واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى - فلما قبض أبو بكر قام رجل إلى عمر بن الخطاب فقال يا أمير المؤمنين: من خير الناس بعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال عمر: أبو بكر الصديق... فمن قال غير ذلك فعليه ماعلى المفترى. رضي الله عن الشيخين أبي بكر وعمر..

داء الركبتين

ذكر أبو الحسين بن برهان: عاد رجل مريضا، فقال له: ماعلتك! قال: وجع الركبتين، فقال له: والله لقد قال جرير بيتا ذهب مني صدره وبقي عجزه وهو قوله: وليس لداء الركبتين طبيب - فقال المريض: لايشرك الله بالخير، ليتك ذكرت صدر البيت ونسيت عجزه.

إلا الحماقة أعيت من يداويها

كلهم حمقى

قال معمر: دخلت مسجد حمص فإذا بقوم يجتمعون، فظننت فيهم الخير فجلست إليهم، فإذا هم ينتقصون علي بن أبي طالب ويقعون فيه، فقامت من عندهم، فإذا شيخ يصلي ظننت فيه الخير فجلست إليه، فلما أحس وسلم قلت: يا عبد الله ماترى هؤلاء القوم ينتقصون عليا ويشتمونه، وجعلت أحدثه بمناقبه، وأنه زوج بنت رسول الله - عليه السلام - وأبو الحسين وابن عم الرسول، وأول من أسلم من الغلمان، وفارس الفتوح، فقال: عبد الله، من ينجو من السنة الناس؟ ولو أن أحدا نجا من الناس، لنجا منهم أبو محمد، رحمه الله، وأسكنه فسيح جناته، هو ذا يشتم وحده، قلت: ومن أبو محمد؟ قال: الحجاج بن يوسف. وجعل يبكي، فقامت عنه وقلت: لايلح لي أن أبيت في هذه البلدة، فخرجت من يومي.

الصمت يستر العيب

قال - طاهر الزهري - كان رجل يجلس إلى أبي يوسف - فيطيل الصمت، ويتوشح بالحكمة والبهاء، له من الوجاهة ما للحكماء وأهل العلم، فقال له - أبو يوسف - : ألا تتكلم فنعرفك؟ فاجابه الرجل بسؤال: بلى، متى يفطر الصائم؟ فقال أبو يوسف: إذا غابت الشمس، قال الرجل: فإن لن تغب إلى نصل الليل، فضحك أبو يوسف وقال: أصبت في صمتك وأخطأت أنا في استدعائي لنطقك، ثم أنشد:

عجبت لأزراء العي بنفسه

وصمت الذي كان بالصمت أعلما

وفي الصمت ستر للعي وإنما

صحيفة لب المسرء أن يتكلما

أخبار العالم الإسلامي



القدس الجرائم التي يرتكبها الصرب في حق المسلمين في كوسوفو وطردهم وتشريدهم من بلادهم. ووصفت الهيئة تلك الجرائم بأنها تعد وصمة عار في جبين الإنسانية. وناشدت الهيئة الأمة الإسلامية حكاما وشعبا ومنظمات أن تتخذ موقفا موحدا وحاسما لمواجهة جرائم التطهير العرقي والديني ومد يد العون لمساعدة مسلمي كوسوفو.

إسرائيل تفرض الإقامة الجبرية على طفل الحجارة

فرضت سلطات الاحتلال الإسرائيلي الإقامة الجبرية على الطفل إباد العجلوني - 12 عاما - في منزله وذلك لمدة شهر كامل ومنعه من الذهاب إلى المدرسة أو الخروج من منزله وإلا سيضطر ذووه لدفع غرامة مالية باهضة تصل إلى خمسة آلاف دولار مع سجن الطفل في مركز الأحداث. وجاء فرض الإقامة الجبرية على الطفل في القدس القديمة بعد اعتقاله لمدة أسبوع بتهمة رشق حجارة على قوات الاحتلال في باب الساهرة.

وتواصل انتهاك المقابر الإسلامية

ناشدت جمعية الأقصى لرعاية الأوقاف والمقدسات الإسلامية أعضاء الكنيست العرب أن يضعوا قضية المقدسات الإسلامية المصادرة من قبل إسرائيل داخل الخط الأخضر بهدف إيقاف انتهاكها والعمل على تحريرها. وقد انتهكت قوات الاحتلال، مؤخرا، مقبرة أجزم ومقبرة اللجون بتكسير بعض الشواهد واقطعت أحد المستوطنين جزءا من المقابر له لبناء مستوطنة عليه ووضعت الأسلاك الشائكة واعتبرت مقبرة اللجون منطقة ممنوعة.

إرهاب المسلمين في الهند

قال سيد شهاب الدين - رئيس لجنة المسجد البابري في مدينة -أيودها- في الهند: إن المسلمين في هذه المدينة يعيشون في خوف ورعب ويتعرضون للمضايقات والمقاطعة الاجتماعية ويجبرون على مغادرة المدينة من قبل القوى الفاشية الهندوسية. وأضاف: إن الهندوس قالوا للمسلمين: مادام أنه لا يسمح لغير المسلمين الاستيطان في مكة فلن نسمح لغير الهندوس بالإقامة في -أيودها- ويرفضون دفن المسلمين في مقابر المدينة ويذكر أن المسجد البابري قد هدمه الهندوس قبل ستة أعوام وسيستعدون لإقامة معبد هندوسي في مكانه وفي مدينة -أيودها- يوجد 12 مسجدا و13 مقبرة إسلامية.

مفتي القدس : تحريم بيع الأراضي الفلسطينية للصهاينة

جدد مفتي القدس والديار الفلسطينية رئيس الهيئة الإسلامية العليا - الشيخ عكرمة صبري - فتوى اعتبار من بيع أرضا فلسطينية أو منزلا للصهاينة في الأراضي المحتلة خارجا عن الأمة الإسلامية ولايصلى عليه إذا مات ولايدفن في مقابر المسلمين، وقال: إن هذه الفتوى أعلنت بموافقة الأزهر الشريف. واستنكر مفتي القدس - في تصريحات صحفية - الممارسات الإسرائيلية إزاء المقدسات الإسلامية، مشيرا إلى أن الصهاينة أقاموا على مقبرة إسلامية وقاموا بتدنيسها بتمرير المجاري العامة عليها.

ودعا المفتي العربية والإسلامية إلى الحفاظ على المسجد الأقصى من محاولات الهدم التي يتعرض لها منذ عام 1967 وكذلك مد يد المساعدة للمؤسسات الفلسطينية في المدينة المقدسة لتتمكن من أداء خدماتها الإنسانية والاجتماعية والتعليمية والصحية حفاظا على طابع المدينة والحيلولة دون تهويدها. ومن ناحية أخرى استنكرت الهيئة الإسلامية العليا في

قرار من الحكومة في تنزانيا : يسمح بارتداء الحجاب في المدارس

ناشدت حكومة جمهورية تنزانيا المتحدة جميع المسؤولين في المدارس والمعاهد السماح بارتداء الحجاب للطالبات المسلمات وإغلاق جميع المدارس والجامعات في أيام الجمعة ما بين الساعة 12 إلى 2 ظهرا لإعطاء الفرصة للطلبة المسلمين لأداء صلاة الجمعة. وقد صدر بهذا قرار من رئيس الجمهورية إثر مناقشات ساخنة بين أعضاء البرلمان حول قضية حق ارتداء الملابس الدينية لطالبات المدارس وإقامة الشعائر في الجامعات في تنزانيا وأكدت الحكومة في قرارها أنها تحترم جميع الأديان.

لقاء إسلامي في بنجلاديش

حضر في بنجلاديش مليوني شخص اللقاء الإسلامي السنوي لجماعة التبليغ العالمية. وقد دعي لهذا الاجتماع عدد من المفكرين والدعاة من الشرق الأوسط وجنوب شرق آسيا، وعبر المفكرون خلال هذا الجمع عن استيائهم الشديد للخلافات القائمة بين المسلمين في عدة مناطق من العالم وحثوا المسلمين على توحيد صفوفهم لحماية حقوقهم وتوفير الاحترام لهم في العالم، ودعا المشاركون الله سبحانه أن يحقق آمال الأمة الإسلامية. والجدير بالذكر، أن رئيس جمهورية بنجلاديش ورئيسة الوزراء وكبار المسؤولين قد حضروا اللقاء.

أسبوع للمساجد في قطر.

نظمت رئاسة التعليم الثانوي -بنات- بوزارة التربية والتعليم القطرية في الدوحة أسبوعا للمساجد شاركت فيه ثلاث وعشرين مدرسة ثانوية للبنات. وصرحت السيدة -موزة فخرو- رئيسة التعليم الثانوي بالوزارة: بأن الهدف من إقامة المشروع هو تاصيل التربية الدينية في نفوس الطالبات بالإضافة إلى إحياء دور المسجد الذي يعتبر مؤسسة تربوية وتعليمية أولى في الإسلام. وأشارت إلى أنه ستنظم حملة تبرعات لصالح المساجد تحت شعار: - ادفع رايالا لتبني مسجدا - بالتعاون مع جمعية قطر الخيرية وستحول هذه المبالغ لصالح بناء مسجد في إحدى الدول الإسلامية الفقيرة.

بطاقة

من

اليابان

- إن الجذور التاريخية لدخول الإسلام إلى اليابان توضح بأن الإسلام تأخر في وصوله إلى اليابان. والسبب هو أن اليابان في القديم لم تكن بالبلد الذي يجذب إليه التجار المسلمين الذين ارتحلوا إلى بلاد نائية كاليهند واندونيسيا وماليزيا والفلبين وغيرها من المناطق البعيدة، ويقال: إن اليابان أرسلت إلى مصر في أيام محمد علي بعثة علمية للتعرف على التطور الزراعي، وكانت - آنذاك - قد بدأت إرسال بعثاتها إلى إنجلترا وفرنسا وألمانيا وأمريكا سنة 1868. ويقال، أيضا، إن الامبراطور الياباني أرسل للسلطان عبد الحميد يطلب منه بعض الدعاة المسلمين للتعريف بالإسلام في اليابان، وقد قام الداعية المسلم الشيخ أحمد علي الجرجاوي وهو من مصر برحلة إلى اليابان عام 1905 م للمشاركة في مؤتمر الأديان وقام بتأسيس منظمة الدعوة التي نجحت في ضم المئات من اليابانيين للإسلام وكتبت الصحف الأوروبية سنة 1893 عن دخول الإسلام إلى اليابان بعنوان - الإسلام يخترق اليابان - ويذكر الشيخ الياباني المسلم أبو بكر موري موتو أن الإسلام بدأ في اليابان عام 1909 حين اعتنق عمر باماوكا الإسلام ونُهب للحج. وتوجد جمعيات إسلامية تعمل على نشر الإسلام في اليابان جمعية مسلمي اليابان. ومن أهدافها وغاياتها العمل على نشر الإسلام في اليابان وإقامة علاقات الود والصدقة مع العالم الإسلامي لتحقيق السلام للبشرية.

أنصار الحقيقة - واجهة - ل - الرابطة المغربية بمناسبة ذكرى وفاة الأستاذ الشيخ محمد المكي الناصري

إعداد الأستاذ : إدريس كرم
عضو الرابطة / فرع سلا

- الحلقة الثانية -

يدفع له تشجيعا. اهـ من خطه - أي المكي الناصري.
ويذكر الأستاذ بنونة أن الشيخ المكي حفزه للذهاب إلى فاس، وعن تلك الرحلة يقول : ولم أكن أعرف ... سوى الفقيه غازي من أيام ملازمتي لسيددي العزيز الوزاني ... على أن معرفتي به لم تكن تتعدى التحية إلى غيرها ... وللاستاذ غازي فضل كبير في ربط الروابط وتكثيف الكتل وتشعب الشعب فهو الذي عرفني بالأستاذ الزعيم سيدي علال الفاسي، والأستاذ السيد المختار السوسي والأستاذ إبراهيم الكتاني والأستاذ الشهيد السيد محمد القري وغيرهم وغيرهم ممن كان يجمع معنا عنده في المدرسة الناصرية السياج ...
إلقاء القبض على الفقيه غازي
وعلى إثر تلك الزيارة القي القبض على الفقيه غازي فسجن خمسة أيام في سجن فاس ثم نفي إلى مكناس ومنها إلى الرباط فالبيضاء ووصلنا خبر القبض فعقدنا اجتماعا بدار أحد الأصدقاء بسقاية ابن المكي وقررنا تنظيم حملة احتجاجية من جميع فروعنا ... وقررنا ألا يظهر اسم أحد منا في توقيع هذه الاحتجاجات، وفعلنا كان بمكتب المسيو مرسى - وهو رئيس الشؤون الأهلية يومئذ - عدة مضايقات تستذكر فعل إدارة الاستعلامات بفاس وتحتج على نفي غازي ... ولا يقف الأمر عند هذا الحد بل تكتب في قضية نفي غازي عدة رسائل ويمدح بالنثر والشعر - مثل قصيدة الحاج عبد السلام بنونة التي يقول فيها :
دب الشعور برغم الغاصب الغازي
وقبضه لوحيد دهره غازي
وظن جهلا بان النفي يقهرنا
وما درى الغمر أنا كلنا غازي

البقية ص : 6

الناهضين، تحيط علمكم، جميعا، بما أجمع عليه أعضاء جمعيتنا في الجلسة المنعقدة يوم السبت حادي عشر دجنبر سنة 1926 وينحصر فيما يلي :
- تنظيم الأعمال التي يقوم بها أعضاء الجمعية :
- الرئيس أحمد بلأفريج .. و .. وترجمة ما بهم عن الإسلام والمغرب :
- الأستاذ محمد الناصري الكبير : مسامرات مختلفة في موضوعات شتى :
- عبد الكبير الفاسي : تبين الفوارق بين الأدب العربي والغربي :
- المكي الناصري : مقالات مختلفة و ...
- أحمد المؤذن : تبين آراء الخاصة في مقالة لا تقل عن الصفحتين.
- المهدي بن عبد الجليل : ترجمة جغرافية البلاد الإسلامية.
- محمد بن عباس القباج : أحسن ما رأى ... مع تعليقات إن احتيج إليها.
- عمر بن محمد القباج : تنظيم أعمال الجمعية و ... و ...
- محمد بن محمد القباج : تنظيم الحسابات المالية.
- محمد بن الحسن الوزاني : ... ومختارات في الاجتماع.
..... إذا راق في عين الجمعية أثر من آثار بعض أعضائها تقوم بنشره مساهمة بين أفرادها، وبعد ما يتم قبض رأس المال المصروف يرجع الفاضل إلى صندوق الجمعية، ويتفق مع مؤلفه في المقدار الذي

- محمد غازي، مدير المدرسة الناصرية .
- محمد الجابري .
- محمد بن عثمان المراكشي .
- العابد الفاسي .
- المختار السوسي .
- محمد بنونة .
- الهادي الديوري .
- محمد القري .
ومن أعضاء الجمعية، وأقيمت لانضمامهم الاحتفالات، حضرات الإخوان الأساتذة سيدي محمد بن الحسن الوزاني، وكان يومئذ - طالبا لم يبلغ العشرين من عمره، والسيد محمد الزبيدي، وكان يشغل وظيفة الترجمان بالمحافظة العقارية، والسيد عمر بن عبد الجليل، وكان قد تخرج في تلك السنة في الهندسة من مدرسة متبيليه وهم الذين سبق الإشارة إليهم في تقرير كتاب أبي الشعور، والظاهر أنهم لم يحضروا حفلة التأسيس وإنما أخبروا بعد ذلك حسب ما جاء في سياق كلام بنونة.
- تنظيم أنشطة الرابطة :
ومن أنشطة الجمعية إضافة إلى استقطاب الأنصار ما جاء مفصلا في رسالة إلى وكيل الجمعية من الرئيس والكاتب حول اجتماع 11 دجنبر 1926.
نائب جمعية أنصار الحقيقة والرابطة المغربية حفظك الله، ... بعد تقديم تحيتنا القلبية إليك مع باقي الأعضاء من إخوانك

السادسة عادوا لنفس الأوتيل وتبادلوا الخطب ومما قاله الأستاذ : عبد الله كنون :
أمس - في اعتباري - إن لم يكن هو - اليوم الأول - الذي خرجنا فيه إلى هذه الحياة الدنيا فإنه اليوم الذي دخلنا فيه في حياة جديدة، هي حياة السعادة، أمس : يوم لنا فيه نفتك بل ثقة الجمعية وأكبر بها ثقة، فدعوتونا إلى الانخراط معكم في سلكها، وإن لنا لمجدا زائدا وشرفا ... فقلبية لكم أيها الإخوان بعد تلبية ... وأنا إن أجبتكم أجبتا داعي الله وداعي الدين والوطن المنكود ... وختاما نمد أيدينا لمصافحتكم على الخدمة والإخلاص وكتمان السر إلى الأبد مقسمين بالله واثقين بعزته ...
- فرع فاس :
بالرغم من أن الباحث لم يتحدث عن فرع فاس وإنما تحدث عن نشاط فاس حيث يقول : وهناك في فاس تعارفا بكثير من الشباب وعلى رأسهم فقيه الوطنية الشريف الزية سيدي العزيز الوزاني، قدس الله روحه، ولا أظنه أحدا من الذين عاشروا هذا السيد النبيل كما عاشروا سببرناه وسببر غوره كما سببرناه يمكن أن ينسى نظرياته في الإصلاح الوطني وآراءه في التهذيب النفسي وأماله في الجهاد ضد كل مبدأ يخالف ما جاء به الإسلام أو يقف في سبيل الأمة ..
إلا أن الصورة المنشورة في جريدة - منبر الشعب - لجماعة فاس تقول بأن أعضاء الفرع الفاسي هم السادة :
- إبراهيم الكتاني .
- محمد علال الفاسي، شاعر الشباب يومئذ .
- العربي الديوري .

الهيئة الإدارية ومكاتب الفروع :
وإذا كان الأستاذ بنونة قد تحدث عن وضع قانون أساسي للجمعية إلا أنه، مع الأسف، لم يقدم له نماذج وإنما، فقط، قدم في بحثه القيم أعضاء الهيئة الإدارية وتركب من السادة :
- الحاج أحمد بلا فريج، رئيسا .
- الأستاذ المكي الناصري، كاتب عاما .
- السيد محمد بن محمد القباج، أمينا .
- السيد محمد بنونة، وكيل عاما مكلفا بالدعوة .
- فرع طنجة : سنة 1927 :
تكون هذا الفرع من السادة :
- عبد الله كنون .
- محمد داود .
- المختار أحرضان .
- محمد بنونة .
- محمد الحداد .
وعن هذا الفرع يقول الباحث محمد بنونة في رسالة وجهها إلى الرئيس بلأفريج : بعد البحث والتقصي عن أفراد يملكون قلوب تحمل الإخلاص، وصدورا تقبر فيها الأسرار تعرفت إلى الشبان الناهضين السادة : عبد الله كنون، محمد الحداد، محمد بويقة، ولم يبق لي بهم معرفة، وإنما عرفني بهم الأخ المختار أحرضان، فدعوتهم لحفلة شاي أقمتهما باوتيل بلدي بعدما طلبت من صاحبه أن يخصص لنا غرفة بعيدة عن العيون، ولما حضروا لم يكونوا يعلمون قصدي من هذه الدعوة ... فسبرت غدرهم واستجلبت دخائلهم، فوجدتهم لا يقلون عنا شعورا بمبدأ الوطنية الشريف، وإن قلوبهم لتتمرق على وطنهم المنكوب، وعندما تكلمنا على وجوب تعارف الشباب وتأسيس الجمعيات للإصلاح الديني والاجتماعي، أخبروني بأنهم كانوا يفكرون في تهيين الجو لتأسيس جمعية من هذا النوع بطنجة، فعندئذ، قمت وارتجلت كلمة بينت فيها مضار البدع المحدث في الدين وأن المبتدعة هم سبب التأخر والانحطاط وأن المستعمرين الأجانب عن ديننا ووطننا يعتمدون عليهم في تخدير العقول وفرض طاعتهم على المسلمين الجهلاء .. وفي 12 يناير 1927 على الساعة

الذكرى الخامسة لوفاة المرحوم الشيخ محمد المكي الناصري حفل تأييني في بيت المرحوم

بتطوان بتاريخ 8 رجب 1415 الموافق 11 دجنبر 1994 وأسر المرحوم الشيخ محمد المكي الناصري الصغير والكبرى تقيم ذكراه وتجاوب فيها أطراف الحديث حول كفاحه ونضاله في الميادين العلمية والثقافية والوطنية والسياسية.
وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على الإخلاص العظيم في حبه الذي يكنه له أصدقاؤه وتلامذته ومحبيه. والمطلوب منا، جميعا، في ذكراه الخامسة أن نعمل ما يلي :
1 - العمل على إحياء نشاط المؤسسة الناصرية للثقافة والعلم على غرار ما تقوم به مؤسسات زملائه المرحومين أمثال :
صهره المرحوم عبد الله كنون وأصدقائه المرحومين محمد داود وعبد الخالق الطريس وعلال الفاسي ومحمد بن الحسن الوزاني.
2 - فهرسة خزانته وتعيين قيم أمين عليها.
3 - العمل على نشر وإخراج مذكراته ووثائقه، ونشر أبحاثه ومؤلفاته التي لم تر النور بعد.
4 - العمل على تقديم ملتمس عن أسرته ومحبيه إلى جلالة الملك لإطلاق اسمه على ساحة أو شارع بالرباط مسقط رأسه.
5 - طبع ما بقي في مهرجان تأييني بالرباط وتطوان.
ومن جانبنا بتطوان ملف مهرجانه التأييني الذي أقيم بسينما - أننيرا - تحت الرئاسة الفعلية لوالي صاحب الجلالة جاهر، ومعزز بالصور والوثائق. وقد تدخلت الجمعية مع بلدية تطوان والمجموعة الحضرية والسلطة المحلية فتم إطلاق اسمه على شارع من شوارعها واتصلت الجمعية، كذلك، بالسيد نائب وزير التربية الوطنية واقترحت عليه إطلاق اسمه على ثانوية من ثانوياتها فاستحسن الفكرة ورحب بها ووعدنا بأنه سيعمل على تنفيذ اقتراحنا في أول مناسبة.
هذه حضرات السادة الأفاضل ورقة عمل أطرحها على أنظاركم للمناقشة والاستفادة منها، وأملنا أن نجتمع في الذكرى السادسة - إن شاء الله - وبعض هذه المقترحات يكون قد تم تحقيقها.

بعد صلاة عصر الجمعة 27 محرم 1420 الموافق 16 ماي 1999 قام جماعة من العلماء والأساتذة والطلبة بزيارة ضريح الولي الصالح يورحي المجاور للمجلس العلمي بالرباط حيث يوجد قبر المرحوم الشيخ محمد المكي الناصري، وحضر من تطوان وفد من قداماء معهد مولاي المهدي كما حضرت وفود أخرى من مختلف جهات المغرب. وبعد أن قرئت آيات بينات من القرآن الكريم على روحه توجه الحاضرون بالدعاء إلى الله سبحانه ليسكن الفقيد فسيح جنته.
وفي المساء نظم حفل تأييني ببيت المرحوم حضره جمهور غفير من العلماء والأساتذة والطلبة وموظفين سامين من وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية وأعضاء من المجلس العلمي للعدوتين الرباط وسلا، تليت فيه آيات بينات من الذكر الحكيم مع أمجاد نبوية. وبالمناسبة، القيت كلمات وقصائد كانت كلها تشيد بمآثر المرحوم كرجل علم وفكر وكزعيم وطني مخلص خدم العرش والوطن بإخلاص ووفاء وصديق. وبالمناسبة ألقى أحد تلامذة الشيخ الأستاذ مصطفى الشعشوع رئيس جمعية الطلاب المغربية بتطوان كلمة قيمة ضممتها ورقة عمل تشتمل على مجموعة من الاقتراحات الجديرة بالاهتمام.
وفيما يلي نص الكلمة :
بسم الله الرحمن الرحيم .
أصحاب الفضيلة العلماء والأساتذة :
الحضور الكريم أحبيكم باسم : جمعية قداماء معهد مولاي المهدي.
تحية من عند الله مباركة طيبة، وأحيط كريم علمكم، أننا في مثل هذا الشهر من كل سنة، نتوجه إلى الرباط وما نحن اليوم، نحيي معكم الذكرى الخامسة لوفاة شيخنا المنعم، وذلك بالترحم عليه وتلاوة آيات بينات من الذكر الحكيم في ضريحه والدعاء له وإلقاء كلمات وقصيدة وأمداح نبوية، وابتهالات وموشحات دينية في هذه الليلة المباركة.
وقبل هذه الذكرى ومنذ ذكراه الأربعينية الأولى

الشيخ ابن باز مفتي المملكة العربية السعودية في ذمة الله



عن عمر يناهز تسعين عاما انتقل إلى رحمة الله الشيخ عبدالعزيز بن باز مفتي العام للمملكة العربية السعودية ورئيس إدارات البحوث والإفتاء ورئيس المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي.
وقد شيع جثمان الفقيد الراحل الذي أقيمت صلاة الجنازة على روحه الطاهرة بالحرم المكي الشريف عقب صلاة الجمعة الماضية وتم دفنه بمكة المكرمة.
ويذكر أن الشيخ ابن باز قد ولد عام 1912 بصيرا ثم فقد بصره في سن 16 عاما.
وقد بدا الشيخ ابن باز حياته قاضيا ثم مدرسا بكلية الشريعة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، ثم نائبا لرئيس الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ثم رئيسا لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد ورئيسا للمجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي ورئيسا للمجلس الأعلى العالمي للمساجد، وكان قد تم اختياره، أيضا، رئيسا للمؤتمر العالمي لتوحيد الدعوة وإعداد الدعوة وظل 30 عاما رئيسا لهيئة كبار العلماء بالسعودية.
وقد حصل على جائزة الملك فيصل لخدمة الإسلام عام 1982 نظرا للجهود التي قدمها لخدمة الإسلام والمسلمين.
ولايص رابطة علماء المغرب وعلى رأسها أمينها العام الحاج أحمد ابن شقرون إلا أن تقدم بتعازيها الخالصة إلى أسرة الفقيد العزيز وإلى جلالة الملك فهد خادم الحرمين وإلى علماء المملكة العربية السعودية وعلماء العالم الإسلامي راجين من الله سبحانه أن يلهم ذويه وأهله وطلبته وأجياله الصبر واليقين.
وإن الله وإنما إليه راجعون..

تأملات في خلق السماوات والأرض

سِرُّ العدد اثنین

إعداد الدكتور: التهامي محمد الوكيل/الرباط

التي يتصف بها الخالق، جلت قدرته وجل جلاله، مثل: الأول والآخر. - والمبدئ والمعيد - فهذه صفات لا يتصف بها إلا هو، عز وجل، دون غيره. ومن هذا الفهم، أيضاً، تنبثق مفهوم مشابهة ولكنها نسبية تتسحب على الكون والطبيعة والإنسان وعلى جميع المخلوقات الأخرى، مثل الظاهر والباطن، في جميع ما خلق الله ظاهر وباطن، - فيزيقي ملموس هو المادة، وفيزيقي غير ملموس ولكنه محسوس هو الطاقة، والقوى، والإشعاع، والمغنطة، والكهرومغنطة، والاثير، والجازبية، والطرء أو الطرح... الخ ولو بحثنا في صفة الباطن في الطبيعة وفي الإنسان لوجدنا هذه الصفة معثلة في هذه القوى غير المريئة أو في بعضها أو في مجموعها، ففي الإنسان، مثلاً، يوجد العقل، وهذا كائن باطني غير ظاهر، والنفوس أو الأنا والروح، وهذه من - امر ربي - والخوض فيها محال، ولوجدنا متعارفت الباراسيكولوجيا على تسميته جسماً اثرياً، وآخر كوكبياً أو حجمياً، وجسماً عقلياً، وعقلاً مجرداً بحثاً في أعلى قمة هذا التكوين الباطني العجيب. وكما أن الله، عز وجل، ظاهر بصفاته وأفعاله وصنائع إرادته وقدرته، وباطن ببهويته حتى لانقول ذاته تشبيهاً بذوات مخلوقاته، فإن الإنسان ظاهر بجسده الفيزيقي وأقواله وأفعاله، وباطن بجسمه الباطني الحامل للعقل والنفوس وللروح، وبنواياه وأفكاره وقواه الداخلية المتفاعلة مع قوى محيطه في عالم القوى. وإن النظر بهذا الفهم الثنائي إلى الظاهر والباطن ليجعلنا نسلم بوجود عالين حتى قبل أن تثبت ذلك فيزيائياً - وهذا ما فعلته الفيزياء فعلاً - هما عالم الفعل، الذي تعيش فيه ونرى ونسمع ونلمس ونشم ونذوق - أي عالم الحواس - ثم عالم القوى، الذي يصلنا بعض تفاعلاته فيؤثر علينا - يجلبنا أو سلبنا... ويجعلنا ذلك أيضاً، ندرك أن عالم القوى يسبق عالم الفعل في الوجود بالضرورة، بل إن عالم القوى ضروري الوجود حتى يوجد بعده عالم الفعل، ويمكن الاستدلال على ذلك بمثال بسيط: لنرى فعلاً من الأفعال في عالم الفعل - إن هذا الفعل لم يتم إلا بعد أن سبقته نية، وإرادة، وقوة، وحركة... وتهيأت له ظروف وشروط كثيرة معلومة وغير معلومة، مريئة وغير مريئة... وهذه كلها عناصر من عالم لقوى غير المريئ. وليس هناك أندا،

وماهي بنور، وانتهاء بظلمات بعضها فوق بعض.

ولا يوجد بين السالب والموجب
عنصر وسيط، وإنما هو السكون ضد
الحركة، فالسالب متحرك سلباً،
والموجب متحرك إيجاباً، والسكون هو
الذي نصنع عليه صفة العنصر الثالث
المحايد، وهذا العنصر ضروري
الوجود في الفهم الثلاثي المتعلق بسر
العدد ثلاثة، ولكنه في نطاق العدد
المثنى لا مكان له، وفي هذا الأمر لبس
عظيم، جعل أغلب الناس يرون بين كل
منزلة من المنازل المتقابلة منزلة
ثالثة بالضرورة، كالقول بـ غير المؤمن
غير الكافر . . . أو بالمنزلة بين
المنزلتين . كما قال المعتزلة في حق
المؤمن العاصي !

ولا يوجد بين القسوة والحلم موقف ثالث، وإنما جميع المواقف الثلاثة إما أن تميل لجهة القسوة، وإما أن تميل لجهة الحلم، فنقول قسوة مع حلم، أو حلما مع قسوة... وهكذا الشأن في جميع المتقابلات والمتضادات. وهذا الفهم الثنائي إنما يحملنا إلى فهم مآل هو الفهم الثلاثي، الذي يتولد عن سابقه، فمثلا: ينتج عن التقاء الليل والنهار الغسق أو الاصفرار، فالأول عند مجيء الليل، والثاني عند مجيء النهار، ولكن هذا الناتج ليس موجودا مع العنصرين الأساسيين - الليل والنهار - وإنما ناتج عن اتقائهما بعضهما.

مدينة وزان في موسم العرفان



في موسم الأشرف والصلحاء
يوسفوكم في روضها الغناء
وازينت بوروبها الفيحاء
وبناتنا بالتمر والحناء
من سندس خضر ولون بهاء
وتغلبوا في حضرة الشرفاء

وأزيّنت حللاً وبرد حياء
تسبي الوري من غير ما إغراء
ضمت رفات مشايخ الفقهاء
تحكي صدها منابر الخطباء
في ليل الاستعمار والدخلاء
والعرش رمز محبة ولاء
ملك البلاد محرر الصحراء

لميت اللقاء غدا بلا انتهاء
شدوا الرجال لنودة العلماء
وتصيب قلبه حرقة الشعراء
- ونسيت دائي حين جاء دوائي -
يحيي الحيا من أسعد السعداء
بل من سما بالنفس للعلياء
لله خالق هذه الأحياء
والشكر في السراء والضراء

ليس ينير دياجر الظلماء
مثلاً عزيز الغد في النظراء
والحب خير وأحسن الإهداء
نرجو شفاعته ليوم جزاء
يرحى بجمع حضورنا الكرماء

مرحى بوفد السادة الفضلاء
شرفت بكم دار الضمانة واحتفت
وتقبلت بقصودكم عرصاتنا
واستقبلت بالزغردات نساؤنا
هذي منازلنا ازالك فرشها
فلتنعموا فيها بخير ضيافة
وزاننا ازدانت بزينة عرسها
فبدت عروسا في اغص شبايها
وزان يا نبع العلوم وروضة
يا منتدى فكر ومهد حضارة
يا قلعة تحكي صمود رجالها
اخضت لله الجهاد وللحمى
والسود برعاك الذي احببته

في موسم العرفان تم لقائنا
إننا ليسعدنا عناق احبة
ومن الصبابة ان يتخيم شاعر
لكن جمع الشمل خفف لوعتي
ومن الكرامة زاهد متصوف
ليس السعيد من الرجال ثريها
وهل التصوف غير بذل محبة
ثم السمو بقولنا وبفعلنا

يا آل بيت نبينا انتم لنا
يا آل بيت نبينا دمتم لنا
طوبى لكم فرتم بصادق حبنا
إنا على عهد الحبيب محمد
والختم كالبدء الجميل ومسكه

شخصيات إسلامية

أحمد الكرنائي

الشخصية الإسلامية التي ستعرف عليها في هذا الأسبوع، أديب، وطبيب، وعالم من المغرب....

إنه أحمد بن محمد بن شعيب الكزناشي، أصله من قبيلة كزناية، في شمال مدينة تازة، وانتقل إلى مدينة فاس. من شيوخه: محمد بن محمد بن أجروم، ومحمد بن عمر بن رشيد، أخذ علوم الطب، والفلك في تونس، وكان أديبا، كاتبا شاعرا إذا باع طويل في الفقه وعشارة في العلوم العقلية، والطبيعية، كال حساب والفلك، ماهرا في الطب وعلم النبات، يعرف الأشجار وطبيعتها والأزهار وأنواعها، ويسمىها بأسمائها العربية والعجمية. ويذكر خواصها من منافع ومضار. وعمل طبيا مع السلطان عثمان بن يعقوب بن عبد الحق المريني، ثم مع السلطان أبي الحسن المريني، ويقول عنه محمد بن الخطيب السمانى: حاز من كل فن نصيبا، ومنه إلى كل غرض سهما مصيبا، واستعمل كل

عارض وديعة من العلوم الحديثة والقديمة، فبرع في فنونها وبهر وحذق الطب منها ومهر، وبلغ في صنعة الثبات درجة الإثبات ورضي بالانتماء إلى العلم، والانتساب عن الاكتساب... ويقول عنه اسماعيل ابن الأحمر في كتاب تأثير غراند الجمال: سابق ركض في ميدان الشعر فجلى، وماهر طلع في سماء الإجازة فتجلى، برع في الحساب وقواعده وأصاب في الفقه وأحكامه مديبة تارة مسقط رأسه، وموقد نبراسه، ومن شعره الرفيع: تقتطف بعض اليمامات التمر، نصف فيها حالته:

أحار: سل العتبي فليست بعاتب
جنانك إن الدهر أخب صاحب
عجبت من الأيام أني الفتها
مسألة الأيام إحدى العجائب
عرفت اللبالي قبل عرفاني التهي
وقد أخذت خلدا وما طر شاري
ولابست حالها مع الكره والرضى
وقد شاب رأسي، وهي سود الذواب
وسعت اللبالي عفة وقناعة
وقد ضلن ذرعا عن سنى ماري

دعاء

اللهم اني اسالك ايمانا يياشر قلبي
حتى اعلم انه لا يصيبني الا ما كتبت لي
ورضني من العيش بما قسمت لي .
اللهم انا نسالك موجبات رحمتك
وعزائم مغفرتك والسلامة من كل اثم
والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة
والنجاة من النار .

يقول الله تعالى : والذين آمنوا أشد حبا لله الآية .
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه أجمعين .
إخواني أخواني .
سلام الله عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ، صفحة الشباب تجدد اللقاء معكم في
حلة جديدة سبيلها طريق الايمان الذي حبه الله تعالى لنا وزينه في قلوبنا والمؤمنون
بربهم الذين أحبوا لقاء الله واستعدوا له وسعوا إليه وبذلوا جهدهم لتزكية نفوسهم
وتطهيرها ، حتى يحققوا مغايرتهم ويسعدوا في الدارين لقول الله عز وجل :
وإن هذا صراطي مستقيما ، فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلك
وصاكم به لعلمكم بتقون . صدق الله العظيم .



في رحاب الموسم

إعداد الأستاذ : عمر الريسوني

الحمد لله المنعم على عباده بما هداهم إليه من
الإيمان ، والمتعم إحسانه بما أقام لهم من جلي
البرهان ، وصل اللهم على سيدنا محمد خاتم
الأنبياء والمرسلين فصلاتك رحمة على عبادك
الأتقياء .

يقول الله عز وجل في محكم التنزيل :
- والله غيب السموات والأرض وإليه يرجع الأمر
كله فاعبدوه وتوكل عليه وماربك بغافل عما تعملون
سورة هود/ الآية : 123 .

وردت كلمة الغيب في كثير من الآيات القرآنية .
وهذه الكلمة من حيث الأصل والاشتقاق اللغوي
تعني ما غاب وخفي ولكن السياق في القرآن الكريم
يجعل اختلافات دقيقة في المعنى .

يقول الراغب الأصفهاني عن معنى كلمة الغيب
أي ما يغيب عن حواس الناس وبصائرهم
وما يشاهدونه بهما .

وحواس الإنسان محدودة من حيث المكان
والزمان ، وهي لا يمكن أن تتعامل إلا مع الحاضر
المشاهد ، ولقد تبين أن 99 في المائة من معلوماتنا
ومعارفنا جاءتنا عن طريق الخبر الصادق .

فالذي يؤمن بالله - عز وجل - فإيمانه لم يكن
اعتباطا ولا تقليدا بل ترسخ لديه بالمنطق السديد
والعقل الواعي والفطرة السليمة ، وهو مؤمن
ومصدق بالقرآن الكريم آخر الكتب المنزلة على
خاتم الأنبياء والمرسلين نبي الرحمة محمد ، صلى
الله عليه وسلم ، وهذا التصديق والإيمان التام
إنما هو من أمور الغيب .

ومن المفارقات الخطيرة في عصرنا هذا أن هناك
من يدعي إسلامه وهو بجهله يهاجم الغيبيات
ويتهكم على الدين ناسيا أن رأس صفات المؤمنين:
الإيمان بالغيب .

سمع أبو يزيد البسطامي رجلا يقول:

معرفة الله

عجبت لمن عرف الله كيف لا يعبد ؟
فقال : عجبت لمن عرفه كيف يعبد ؟
ومن أقواله الماثورة رحمه الله .
- صفاتي غائبة في غيبه .
- محال أن تعرفه ثم لاتحبه .
- ودق عليه يوما رجل الباب فسأله : ماذا تطلب ؟
قال : أبا يزيد فقال أبو يزيد : وأنا ، كذلك ، في
طلب أبي يزيد من عشرين عاما !

لو كنتم تملكون خزائن

الرحمة لأمسكنكم

رأى أيوب السخيتاني جنازة عاصي فدخل
الدلهيز كيلا يصلي عليها فرأى بعض الناس
الصالحين صاحب الجنازة في المنام فسأله : ماذا
فعل الله بك ؟ قال : غفر لي . وأردف : قل لأيوب : لو
كنتم تملكون خزائن رحمة ربي لأمسكنكم أي لبخلكم
من خشية الانتفاق .

قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم :

لا ترجعوا بعدي كفارا
يضرب بعضهم رقاب
بعض

أخرجه البخاري
عن ابن عباس

بسم الله الرحمن الرحيم

قصة شعيب عليه السلام

قصص الأنبياء

- هاتوا ما لديكم من قوة لإيصال الشر لي
والحق الذي بي ، واعلموا أنني سوف
استمر في دعوتي لن أكل أو ألين ، ولن أذخر
جهدا في سبيل الغاية النبيلة التي أسعى
للوصول إليها فإن ثقتي كبيرة بنصر الله ،
والله - سبحانه وتعالى - ينصر من ينصر
دينه ويؤيده .

وصبر شعيب ، والصبر هو شيمة الأنبياء ،
صلاة الله وسلامه عليهم ، وظل يدعو إلى دين
الله والابتعاد عن كل ما يغضب الله حتى أمن
معه عدد آخر منهم مما جعل الخوف يتسرب
إلى قلوب قومه من ازدياد عدد المؤمنين ، لكن
شروع الذين أصروا على الكفر لم تنقطع ، وقد
تعرض المؤمنون إلى أذىهم .

وهنا أيقن شعيب أن القوم مصررون على
الكفر ، فلجأ إلى الله يستنصره عليهم ليجزيهم
على كفرهم وجحودهم وعنادهم ، وتضرع إلى
الله أن يجعل لهم العذاب الذي يستحقونه .

وكان القوم ظلوا في الضلالة بعمهون ، همهم
الوحيد هو الدنيا وما فيها من متع ، وإغراءات
كان الحياة مخلدة ، وكانهم لن يفارقوا هذه
الدنيا ، ولم يعتبروا بالأمم التي سلفت .

لم يكتفوا بالوقوف موقف العداء من
شعيب والذين آمنوا معه ، ولم يكتفوا بأن
أغلقوا أذانهم وقلوبهم عن الدعوة إلى الحق
والإيمان ، بل تبادوا إلى أكثر من ذلك فقد
عمدوا إلى السخرية والاستهزاء من شعيب
والوقوف منه موقف التحدي ، إذ قالوا :

- دع ربك يسقط علينا كسفا من السماء إن
كنتم صادقا في دعوكم ، وإن كان معك إله غير
الآلهة التي نعرفها فجاء قوله تعالى :

- ويا قوم اعملوا على مكانتكم إني عامل
سوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ومن هو
كاذب فارتقبوا إني معكم رقيب . هود. الآية : 93

واستجاب الله دعاء نبيه ، وأيده بنصره ،
وأخذهم عذاب يوم الظلة ، فقد ابتلاههم بالحر
الشديد الذي لا يطاق لمدة سبعة أيام متتالية ،
مما جعلهم يخرجون من بيوتهم إلى الجبال
والسهول ، بين الأشجار والحقول ، ولكن
لا شيء يمنع المخلوق من قسر الله ، فساين
يهربون وقد كتب عليهم العذاب : .. ثم رأوا
غمامة في السماء فاجتمعوا جميعهم تحتها
ظنا منهم أنها ستقيهم من الحر اللاهب .

وعندما تكامل عددهم أمطرت عليهم تلك
السحابة نارا فاحترقوا جميعهم وبادوا عن
بكرة أبيهم .

وهكذا تولوا عن طريق الحق ، فتولى الله
عنهم .

فل يستميلهم باللين واللفظ ، ويذكرهم بما
بينه وبينهم من الصلة ، حتى اعتقد أنهم
بدأوا يستمعون له ويميلون إلى حديثه ، ولكن
ذلك لفترة عابرة لم يلبث القوم بعدها إلا أن
أظهروا نفورهم وتكرهم لما يقول ، ولجأوا إلى
المراوغة في الكلام ، ومدافعة الحجة بالشتم
والتهديد والوعيد وقالوا :

إن كلامك لن يصل إلى قلوبنا ، ولن تدركه
عقولنا ، فوفر عليك نصائحك ، واعلم أننا أهل
عزة ومنعة ، وأنت مستضعف بيننا .
- وإنا لنراك فينا ضعيفا - .

ثم قالوا مهددين :
ولولا رهطك فينا لرجمناك بالحجارة ، وما
أنت علينا بعزيز .

فلم يمنعنا من
إحقاق الضرر بك
وإيقافك عند
حدك بالقوة إلا
مكان عشيرتك ،
وحرمة قبيلتك .
ولكن شعيب لم
يخف ولم يجبن
أمام هؤلاء
الجبابة ، ولم
يكتـرث
بتهددهم

ووعيدهم وقال :
انكروا أن القوة التي تتباهون بها ...
والعزة التي تفتخرون بها على الناس ، والخير
الذي لديكم ، كل ذلك من الله العلي القدير الذي
منحكم القوة والعزة والمال ، وهو قادر ولا ريب
أن ينزع هذه الأشياء ، منكم بطريقة عين ، إن
انتم تماربون في العمى عن طريق الحق .
وبدا القوم يطاردون الأشخاص الذين آمنوا
بما جاء به شعيب ، وراحوا يضيقون عليهم
ويؤذونهم بشتى الأساليب ، وهددوا شعيبا
بطرده ومن آمنوا معه من قرية مدين ، ولكن
شعيبا ظل صابرا يحث الذين آمنوا معه على
الصبر وتحمل الأذى إلى أن ياذن الله .
- وإن كان طائفة منكم آمنوا بالذي أرسلت
به وطائفة لم يؤمنوا فاصبروا حتى يحكم الله
بيننا وهو خير الحاكمين - .

ورد شعيب على تهديد القوم له قائلا :

واخذ يذكرهم بما أنعم الله عليهم من خير
ورزق كثير ، وما هم عليه من القوة والغنى
ولكنهم لم يستمعوا لقوله ولم يابهاوا لنصحه ،
بل زادوا غيا وضلالا وابتعادا عن طريق الحق
وتبادوا في السخرية والاستهزاء بنبيه . وكانوا
يقولون :
- يا شعيب ، كيف تريدنا أن نخلى عن أمر درج
عليه أبائنا وأجدادنا من قبلهم ، وقد الفنا ودرجنا
عليه ؟
كيف تريدنا أن نترك شرعا ورثناه عن
الآباء والأجداد وأنت العاقل المدبر ذو الحلم
والرأي السديد ؟ أترك عنك هذا الأمر ودعنا
وشأننا ، فلن تجد منا إلا الإعراض والرفض ،
ولا نفقه شيئا مما تقول .
ولكن شعيبا لم يياس ولم تفتر عزيمته ، بل
ولم تبت منه قسوة على قومه ولا جفوة ، بل



كان معروف الكرخي يتوضأ على دجلة ووضع مصحفه وملحفته ، فجاءت امرأة فاخذتها فقتلها وقال لها:
أنا معروف ، لأبأس عليك الك ولد يقرأ القرآن؟ قالت لا ، فزوح قالت لا . قال : فهات المصحف وخذي المنحفة .
وكان رحمه الله قاعدا على دجلة إذ مر به أحداث في زورق يضربون الملاحى ويشربون فقال له أصحابه : أما
ترى هؤلاء في هذا الماء يعصون؟ ادع الله عليهم . فرفع يده إلى السماء وقال : إلهي وسيدي كما فرحتهم في
الدنيا أسالك أن تفرحهم في الآخرة !

مستشرق
الكروخي

خلاصة :

هكذا، إذن، نكون من خلال هذا الاستعراض قد وضعنا أمام الباحثين والمهتمين ما يبرر قوة المواجهة التي قوبل بها ظهورها في 16 ماي 1930 حيث وجد الشباب الذي حرك المواجهة في سلا ثم الرباط وفاس وباقي المدن الانتصار والتفويضات، كما بين ميكانيزمات ظهور المطالب المستعجلة وصعود المجلات في الشمال والجنوب في الجنوب والتي من غير الاطلاع على هذا التنظيم - الرابطة المغربية - ومثلياتها - الوداد - في سلا يبقى الباحث ضائعا بين الافتراضات التي تبقى بعيدة عن الواقع والحقائق التي تترجمها الرسائل التي ماتزال في إدراج عائلة المؤسسين إن لم تكن ضاعت مع الزمن.

وفي الختام نختم بما ختم به الأستاذ بنونة بحثه حيث يقول : يا شباب - كان ذلك في سنة 1951 - إن سلفك الناهض عند ما جلس - منذ خمس وعشرين سنة - تحت الشجرة بعرضه جسوس بالرباط وبالمدرسة الناصرية بفاس، وبالفندق البلدي بطنجة ودار ال بنونة بتطوان - كان جل أقردها يتراوح سنهم بين السادسة عشرة وبين السادسة والعشرين ... فلم يمنعهم ريعان الشباب وبيع الحياة وشهوات الدنيا وأمال الصبا وثوران الدم من تكريس الجهود والتضحية بالراحة والتعرض للبلاء والانفاق بما يملكون في سبيل الله والله لا يضع أجر المحسنين.

فهل من محسن إلى تاريخ هؤلاء الأماجد من المؤرخين الشباب ومن المؤسسات الرسمية والشعبية لتحويل تلك الأماكن أو مثيلاتها إلى متاحف ومعالم تاريخية تكون منارات هدى وذكرى مصداقا لقوله تعالى : وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين.

أنصار الحقيقة - واجهة - ل - الرابطة المغربية بمناسبة ذكرى وفاة الأستاذ الشيخ محمد المكي الناصري

في الرباط والشاعر السيد المختار السوسي فوجدت فيهما مفكرا عظيما ... وشاعرا كبيرا حيا الله فئة الإصلاح وعضد حزب المصلحين. اهـ. بلفظه من خطه.

وبذلك أصبحت - خلايا - الوطنية - كما سماها الشيخ المكي اربعة: فاس والرباط وطنجة وتطوان وكل خلية من هذه الخلايا ميزة خاصة.

ويظهر أن لهذه الجمعية أبداع المرحوم أبو الشعور محمد بن اليميني الناصري التشيد الوطني الذي قال عنه المؤرخ عبد الله الجباري في كتابه: شذرات تاريخية. بأنه أذكى ويذكر النفوس جذوة الحماس محركا ماكمن في حناياها من عز وسؤدد وذلك سنة 1926 والذي أثبتته في ص: 47. من كتابه السالف الذكر، والذي جاء فيه :

هو المغرب ثرى طيب وقوم حبوا بحسب الوطن لنا في العلم أجل الحلى ومجد الأولى استبقوا الفتن لمغربنا اعتزازا بنا أنشكو السونا ونهوى الوسن ونحن أسود الوغى في العرين نخوض المعامع فوق الحراب وليس لنا في الكماة قرين يرى الجود بالنفس نفس الصواب

فقوموا بنا لوضع البنا بنا شعبنا بأعلى ثمن بارواحنا باشباحنا بالحناننا لمحو الدرن بمهتنا بذمتنا بامتنا بعزم درن فنحن الأولى عز تاريخنا فاجرى الحياة بنفس الشباب قطابت بذك شمارخنا وشمس الحقيقة تجلو الضباب

رسائله لبنونة : ذهب غازي وقد ترك جريدة - ليكو دي ماروك - وجريدة - لافيجي ماروكان - تنشر دعاية قوية بلهجة حادة ضد الشبيبة ومساعيها. وكتب أبي الحسين الوزاني لبنونة : أما الصحف الفرنسية فقد أسفرت عن ... ضد - كمال - وطلقت تديع أخبار مختلفة مذهشة - للرأي العام الفرنسي وحتى المغربي، وفي طليعتها جريدة - صدى المغرب - ليكو دي ماروك - الرباطية فنشرت مقالا في الصحيفة الفاسية بإمضاء مكاتبها بفاس المشهور بالتطفل على الموائد ... والمقال معنون ب : حذار !! حذار !! بين فيه انتشار المذهب الوهابي في المغرب، عموما، وفي فاس، خصوصا، وقيام جريدتي - الشهاب والبرق - بذلك العمل بكل ما في مقدورهما ... وحظ الحكومة على منعها. اهـ. من خطه.

زيارة كنون للرباط :

وإذا كانت زيارة بنونة لفاس أثارت هذه القضية فإن زيارة عبد الله كنون للرباط كانت، أيضا، مهمة، يقول عنها المكي الناصري في رسالة لبنونة : ... قدم علينا عبد الله كنون، وفرحنا به وترك عندنا أثرا طيبا ومحبة في أعماق القلوب، وقد شرعنا في مواصلة الدينية والإصلاحية.

أما كنون فيقول عن نفس الزيارة : ... الآن وقد عدت إلى طنجة سالما واسترحت من وعاء السفر، قليلا، أكتب إليكم وكي ذكريات للأوقات القصيرة التي صرفتها بين الأخوان الرباطيين في غبطة وسرور، وهناء وجبور، أولئك الشباب الناهض والفتية الصالحة والمصلحة، محط الأمل ومطمح الانظار، فحيها الله وأبقاكم لنا ولها، وقد كان من حسن الحظ حيث أنني لم أتوقف للذهاب إلى فاس إن تلاقيت بالأستاذ غازي

تائيرا كبيرا في الدوائر السياسية، لاسيما، بعدما كنت رفيقه في تقديم الشكاية، ورفع الاحتجاج العلني أمام مفتش الأمور الأهلية، فقد عد ذلك عندهم من أكبر السيئات، وأضيف إلى تلك الصحيفة النقية البسيضاء ... واضطرت إدارة الاستعلامات أن تامر الكوميسارية السرية بتعيين خمسة عشر جاسوسا لتتبع حركتنا وسكانتنا والجولان في سائر الأحياء التي عرفنا بالذهاب إليها والاجتماع بها فلم يقد ذلك فينا شيئا، ولم يحدث في عزائنا أدنى تضعضع ولا في مبادئنا أدنى تقهقر بل كنا نحن خاصة رفقاء غازي في ذهابه وإيابه وقيامه وعوده، ظهرا وباطنا، سرا وعلنا. اهـ. بلفظه من خطه.

ويقول ابن الحسن في رسالة لبنونة : ... أما كمال - اسم غازي السري في جمعية الرابطة - فقد توجه لمدينتنا الرباط منذ شهر ومكث بجانبنا حتى أرف العيد، ثم قصد الدار البيضاء، فالجديدة فاسفي فمراكش حيث قضى الأيام الأولى من العييد ثم عاد إلى البيضاء، ولما كان بالرباط اختلف مرات - وياما أكثرها - إلى مكتب مرسي وبين له قضيته بالتفصيل فترجمها الكاتب حسب إملاء الأخ لكي يطلع عليها المقيم نفسه ... أما نتيجة ذلك التردد ... فكانت مجرد المماطلة الخالية ... فرجع المسكين بخفي حنين وعلم الحيلة المدبرة اهـ. بلفظه من خطه.

اهتمام الصحافة الفرنسية بالقبض على الفقيه غازي :

وقد اهتمت الصحافة الفرنسية بالموضوع وخاصة : لا فيجي ماروكان وليكو دي ماروك وظلنا مدة تكتبان حول نهضة الشبان عموما، وغازي خصوصا ...

يقول المكي الناصري في إحدى

تتمة

وكتب لي الأخ المكي - يقول الباحث - تعليقا على هذه القطعة ... ولا تسال، أيها الأخ العزيز، عن مبلغ تأثرنا بتلك الأبيات التي لم تصدر إلا عن شعور شاعر لم تتكون طبيئته من غير الشعور، فقد زادتنا حماسة، وامتلا القلب بالإحساس وصرنا - حقا - كلنا غازي. اهـ. من خطه - أي المكي الناصري - وكانت تهمة هي أنه يتنقص العلماء ويسب الأسياف ويريد هدم قبة مولاي إدريس وهذه أمور تشوش أفكار الناس وتقلق بال الإدارة التي من مهماتها المحافظة على مقومات الأمة ودينها ... ولأجل ذلك هو ينفية - حاكم الناحية - ولا يقبل منه دفاعا، ولا حتى رد الجواب ...

أثر محنة الفقيه غازي :

وحول محنة الفقيه غازي، وما طرحته من تحديات للجمعية الفتية نقرأ الرسائل، والتقارير التالية التي أورد بعضها الباحث محمد بنونة يقول الفقيه في رسالة لبنونة : ... فانا الوفي الذي لا يغدر، والصاحب الذي لا ينكث عهدها، ولا يخلف وعدا ... وأنا الثابت - إن شاء الله - على مبدئي لا أحيده عنه ولا أحيده إلى النهاية، لا أخضع لظالم، ولا ألين لمستبد، ولا أهبط جنود الباطل ولو سدت ما بين الخافقين.

وعنه يقول المكي الناصري لبنونة : ... وقد اتصل بي مكتوب من الأخ غازي مؤرخ سابع ذي الحجة أرسله إلي من الدار البيضاء، وأخبرني فيه بوصوله سالما وأنه ... وهو على أحسن حال وثبات مدهش.

وفي رسالة اليزيدي لبنونة جاء : ... قدم علينا الأخ الغازي - إلى الرباط - فقصرنا التفكير على قضيته، وسعينا في تخفيف مصائبه ... ونزل عند سيدي المكي ... فلقى من الشبان ما تعلم مدة ثمانية عشر يوما والعيون له ولرفقائه بالمرصاد. ويقول المكي الناصري في رسالة لبنونة : غير أنني أريد أن أزيد إيضاحا وتعريفا بالوقائع المتتابعة والحوادث المتتالية، فإن مقام الأخ غازي بين أظهرنا قد ... حدث ل

ارتسامات حول ندوة عن أبي الحسن الشاذلي بشفشاون

إعداد الأستاذ: عبد القادر العافية

عضو الرابطة/ فرع سلا

المختلفة : الصوفي، والأدبي، واللغوي... وترجم بعض الباحثين الصلاة المشيشية إلى اللغة الإنجليزية.

وجاءت أبحاث الندوة غنية بالمعلومات المفيدة، مما أكد نجاح هذه التظاهرة الفكرية في إبراز أثر التصوف الشاذلي على الاتجاهات الصوفية بالشرق والمغرب، وبلورت هذه الأبحاث، كذلك، متانة الروابط الروحية التي كانت تربط شعوب البلاد الإسلامية بعضها ببعض. وبدأ واضحا من متابعة أعمال الندوة أن اللجنة التنظيمية بسائر أفرانها، وكذا مجموعة البحث في تراث أبي الحسن أدنا عملها على أحسن وجه، واتحفتا جمهور المدينة بعرض مائة كتاب من مختلف العصور عن أبي الحسن الشاذلي ومدرسته الصوفية. الشيء الذي استحسنه الجميع، ومما ابتهج له الحاضرون ما جاء في التوصيات من وجوب التفكير في إنشاء مؤسسة بشفشاون تعمل على جمع ودراسة تراث أبي الحسن الشاذلي. وواكب جلسات الندوة ومناقشة عروضها حضور مجموعة من الإعلاميين عن الإذاعة والتلفزيون.

وقد خلفت أعمال ندوة أبي الحسن الشاذلي صدى طيبا بمدينة شفشاون، وقد تابع جلساتها المثقفون من شباب المدينة، وعدد من مريدي الطرق الصوفية بها.

وختمت الندوة بزيارة المنزل الذي ولد فيه أبو الحسن الشاذلي بمدشر اشتواغين من بني زرويل، بالأخماس السفلى، على بعد عشرين كيلو متر من مدينة شفشاون. والامل وطيد في أن تنشر أعمال هذه الندوة لتكون الفائدة أعم، وأشمل بحول الله.

والطريقة الريسونية المتفرعة عن الجزولية بواسطة بعض شيوخ الطريقة الأمغارية، ومانفرد عن الجزولية من الطرق والاتجاهات الصوفية. وكل هذه الفروع ترتبط بالطريقة الأم الشاذلية.

واهتمت بعض الأبحاث بانتشار الشاذلية ببلاد المشرق، كمصر، والسودان، والحجاز، واليمن، والشام، ودور بعض الشيوخ المغاربة في ذلك.

وركزت بعض الأبحاث على التعريف بالشيخ عبد السلام بن مشيش وعلى اهتمام الصوفية والعلماء بالصلاة المشيشية، وتناولت أبحاث أخرى اهتمام المستشرقين بالطريقة الشاذلية، وبخاصة المستشرق الإسباني الكبير أسين بلاسيوس الذي قارن بين الشاذلية وبين بعض مظاهر التصوف المسيحي بإسبانيا.

وهذه عناوين بعض الأبحاث التي قدمت في هذه الندوة :

- الحياة الصوفية بالإسكندرية قبل استقرار الشاذلي بها.
- أبو الحسن الشاذلي في تونس.
- الطريقة الشاذلية في تصوف البلاد الليبية.
- الشاذلية وانطلاق الثقافة الروحية.
- أسانيد المغاربة إلى أبي الحسن الشاذلي.
- شخصية أبي الحسن الشاذلي ومكانته.
- الشاذلي والقطبانية.
- أصول الطريقة الشاذلية من خلال كتاب الدرة الثمينة للشيخ الخروبي.
- الطريقة الساجلية في محاذاة الشاذلية.
- فروع الشاذلية بالمغرب كما يرسمها كتاب: تحفة أهل الصديقية.
- أحزاب الشاذلي.
- الشاذلية في القرن الثالث عشر - الزاوية الحراقية نموذجا.
- تطور الطرق الصوفية بالمغرب - رؤية نقدية... الخ.
- وتناولت بعض الأبحاث الصلاة المشيشية من جوانبها

الندوة التي نظمتها خلية البحث في تراث أبي الحسن الشاذلي بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بتطوان، بتنسيق وتعاون مع السيد عامل صاحب الجلالة على إقليم شفشاون، ورئاسته الفعلية لهذه الندوة، والتي شارك فيها أكثر من خمسة وأربعين باحثا، والتي أقيمت عروضها بقاعة المحاضرات بشانوية الإمام الشاذلي بمدينة شفشاون خلال الأيام 1 و2 و3 من شهر محرم 1420 هـ 28-29-30 من شهر أبريل 1999 م.

انصبت الأبحاث في هذه الندوة على التعريف بأبي الحسن الشاذلي وتراثه الصوفي، ومذهبه واتجاهه في التصوف خلال القرن السابع الهجري، وعلى دراسة التواصل الصوفي بين اقطار المغرب العربي وبلاد المشرق، مع إبراز خصائص التصوف المغربي وتأثيره في عمومه بالاتجاه الشاذلي، والمدرسة الشاذلية. والبحوث التي قدمت في هذه الندوة كانت مسحا شاملا لمنهج أبي الحسن الشاذلي في التربية الروحية، وتهذيب المرید عبر تلقين مجموعة من الأوراد والأحزاب، والحكم، والنصائح... والتركيز على مبادئ الإسلام السامية، وقواعد الدين.

وعملت الأبحاث على دراسة بيئة الشاذلي الاجتماعية والفكرية والثقافية، والأجواء الصوفية التي عاش فيها أبو الحسن وتدرج في مسالكها العلمية والروحية، مع تسليط الأضواء على متانة الاتصال بين أبي الحسن الشاذلي وشيخه الكبير عبد السلام بن مشيش، ومن خلال عناوين الأبحاث التي قدمت في هذه الندوة يترك القارئ مدى الأهمية التي أعطيت لإبراز معالم ومميزات الطريقة الشاذلية، التي تفرعت عنها عدة فروع بالشرق والمغرب، ففي المغرب، مثلا، ظهرت الطريقة الوقائية، والبكرية، والزروقية، والجزولية. واهتم بعض الباحثين بإلقاء الضوء على الطريقتين: الزروقية، والجزولية، وما تفرع عنهما من الطرق الصوفية التي عرفها المغرب، فيما بعد، كالطريقة الفازية التي تمثلها الطريقة الناصرية خير تمثيل، والطريقة الفاسية التي تفرعت عنها الطريقة الدرقاوية،

علال الفاسي العالم الشاعر...

أستاذ جليل وباحث كبير وأديب مبدع ينحدر من عائلة عربية عريقة نزحت من موطنها بالأندلس إلى المغرب الأقصى فرارا بدينها وعقيدتها من محاكم التفتيش الصليبية بإسبانيا، واستوطنت هذه العائلة بمدينة فاس تحت اسم بني الجند. اشتهرت بأل الفاسي الفهري. هذه العائلة ساهمت في جميع مجالات المعرفة وأجنت علماء وفقهاء وقضاة وأساتذة.

ومن هذه العائلة الشيخ أبو الحسن والشيخ الرباطي السيد عبدالرحمان بن عبدالقادر صاحب الأقدم في مبادئ العلوم والعمليات؟ والشيخ أبي حامد العربي بن يوسف صاحب مرآة الحسن. فمن هو هذا العالم الجليل والفقير الباحث والشاعر المبدع؟

إعداد وتقديم: رئيس التحرير

إنه الأستاذ الأديب محمد علال الفاسي ابن العلامة الخطيب المدرس سيدي عبدالواحد ابن عبدالسلام بن علال الفهري نسبا الفهري ثم الفاسي مولدا.

ولادة ومنشأ محمد علال الفاسي؟

رأى نور الحياة بفاس في أواخر شوال عام 1326هـ وفي سن الطفولة أدخله والده إلى الكتاب لتلقي مبادئ الكتابة والقراءة وحفظ كتاب الله العزيز. قرأ القرآن الكريم بمكتب رشم العيون على الفقيه سيدي محمد الخمسي. ثم على الشريف الفقيه سيدي محمد العلمي إلى أن حفظه عن ظهر قلب.

وبعد حفظه القرآن الكريم الحق والده بالمدرسة العربية الحرة الواقعة بحي القلقين بفاس القديم ليتعلم مبادئ الدين وقواعد اللغة العربية حيث كان محل عناية فائقة، وخاصة، أنه كان الولد الوحيد لوالده الحريص على أن يحالف الحظ ولده، فيصبح من علماء المغرب الأفاض.

وقد حقق الله رغبته هاته وحقق له رجاءه وأصبح مفخرة للأسرة. علما ونبوغا ونكاه وعبقرية.

وكان من جملة القائمين بالتدريس في تلك المؤسسة التعليمية الحرة ابن عمه الأستاذ الخطيب السيد عبدالسلام بن عبدالله الفاسي. وأثناء مزاولته عمله الدراسي بهذه المدرسة اتصل بالفقيه العلامة السيد أحمد بن عبدالقادر ابن موسى الذي أخذ عنه دروسا من رسالة الشيخ ابن محمد بن أبي زيد القيرواني، وبعد دراسته هاته اتجه إلى جامع القرويين للارتواء من منابعه الأصيلة وذلك حوالي عام 1338 هـ فقرأ على الفقيه الشريف سيدي محمد بن العربي العلوي المختصر بالدريز والتحفة بالشيوخ الشافعي السوي وجمع الجوامع بالمحلى والكامل للمبرد ومقامات الحريري وعيون الأخبار لابن قتيبة.

ودرس الألفية على الفقيه المفتي السيد الحسين العراقي وأحكام القرآن على الشيخ أبي بكر بن العربي وكتاب مغني اللبيب عن كتب الأعراب على الفقيه السيد محمد بن عبدالمجيد أقصبي وصحيح الإمام البخاري على الفقيه مولاي أحمد العمراني والشيخ أبي شعيب الدكالي وتفسير الجلالين على الفقيه المريني السيد محمد بن الحبيب الفيلالي. ولما أنشئ نظام الدراسة بجامع القرويين انتظم في سلكه والتحق بالثالثة النهائية عام 1351هـ.

درس في هذا السلك من نظام جامع القرويين كتاب: زاد المعاد في هدي خير العباد. للعلامة ابن قيم الجوزية وأدب الدنيا والدين للشيخ الماوردي والشمال المحدث للترمذي، وكتاب الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى للشيخ الناصري السلاوي ومقدمة العلامة المؤرخ الاجتماعي ابن زيد عبدالرحمان ابن خلدون الحضرمي المغربي على الفقيه العالم سيدي العباس بناني وكتاب تاريخ الأدب العربي على الشريف الفقيه السيد إدريس الوزاني.

وتابع دراسته إلى أن انتهى الموسم الدراسي، ثم رشح لامتحان التخرج. فنجح وحصل على الشهادة العالمية، وكان ضمن فوج ثاني تخرج من جامع القرويين.



وبعد تخرجه عالما من القرويين صار علال الفاسي يقوم بدروس تطوعية في مختلف العلوم، كما عمل في حقل التدريس قبل تخرجه بالمدرسة الناصرية الحرة بزاوية سيدي أحمد بن ناصر بالسراج بفاس. والتي كان من جملة المؤسسين لها.

منزلة الأستاذ علال الفاسي العلمية وأثره الفكرية:

هو فقيه علامة أديب شاعر خطيب بارع شارك في كثير من العلوم المتداولة مع براعة كبرى في الحديث والفقه والتشريع. أما أثره الفكرية فللأستاذ علال الفاسي عشرات التأليف والكتب القيمة.

من مؤلفاته كتاب: الحماية في مراكش من الوجهتين التاريخية والقانونية. حماية إسبانيا في مراكش من الوجهتين التاريخية والقانونية. الحركات الاستقلالية في المغرب العربي. السياسة البربرية في المغرب. النقد الذاتي. حديث المغرب في المشرق. نداء القاهرة. مقاصد الشريعة الإسلامية ومكارمها. دفاع عن الشريعة. الجواب الصحيح والنصح الخالص عن نازلة فاس ومايتعلق بمبدأ الشهور الإسلامية العربية. معركة اليوم والغد. حفريات عن الحركة الدستورية في المغرب قبل الحماية. محاضرات عن مهمة علماء الإسلام. المثل الأعلى في الصدق والثبات وحسن الإنابة. نضالية للإمام مالك ورجال مذهبه. واقع العالم الإسلامي. صحراء المغرب المغتصبة. معركة وادي المخازن في ذكرها الأربعمئة. مفاخر العلويين. وأصدر عدة دراسات وأبحاث، وأصدر مجلة البنية وجريدة صحراء المغرب والحسنى، وجمع عدة تأليف لم تنشر بعد.

من هذه التأليف التي لم يتم طبعها بعد ديوانه الشعري بعنوان: روض الملك. ومجموعة أبحاث في الأدب الاجتماعي وكتاب: في الأفق الإنساني وكتاب: هل الإسلام في حاجة إلى فلسفة. وكتاب: المدخل لدراسة النظرية العامة للفقه الإسلامي.

وتاريخ التشريع الإسلامي. ومستندات لتاريخ المقاومة المغربية.

ومن مؤلفاته باللغة الفرنسية كتاب: مذكرة عن الحياة النيابية في المغرب قبل الحماية وبعدها. وثائق عن صحراء المغرب. الحقيقة عن الحدود المغربية. كما أصدر، رحمه الله، مجلة الاتفاق الصحراوية باللغة الفرنسية.

وأسهم الأستاذ محمد علال الفاسي بنصيب كبير وغزير في ميدان الشعر، فلقد نظم الشعر في سن مبكرة، وأبدع الكثير من القصائد الطويلة التي تناول فيها مختلف المواضيع: دينية وسياسية واجتماعية وتاريخية ووطنية مما أهله واستحق به لقب شاعر الشباب. من باكورة الشعر الذي صاغ قوافيه وقلائده وهو في عمر الزهور إنشاده لهذه الأبيات:

وما أنا ذو الشعر الذي طار صيته.

ورددت من لا يزال مناغيا.

فاتى بالسحر الحلال تحديا.

وأنظم من شعري عقودا غواليا.

ولكنني طفل تسيل دموعه.

فينظمها للقارئ قوافيا.

وفي عهد الشباب صاغ قصيدة تحت عنوان:

سيعرفني قومي.

قال فيها:

أبعد مرور الخمس عشرة الع.

والهو بلذات الحياة وأطرب.

ولي نظير عال ونفس أبية.

مقاما على هام المجرة تطلب.

وعندي أريد بلوغها.

تضيق إذا لابت دهر وتذهب.

وهذه مقاطع أخرى من نظمه:

إلى كم نعيش بدون حياة؟

وكم ذا ننام عن الصالحات؟

فواحسرتاه على حالنا.

وماذا استفدنا من الحسرات؟

عرانا الذهول وباليئنا.

عرانا الذهول عن المهلكات.

انبقى بلا عمل نافع ونرضى جميعا بهذا السبات؟

وتحدث إلى الشباب في قصيدة رائعة قال فيها:

كل صعب على الشباب يهون.

هكذا همة الرجال تكون.

قدم في الثرى وفوق الثريا.

همة قدرها هناك مكين.

ياشباب البلاد فيكم أحيي.

كل شهيم بما يغيد يدين.

أنا شاعر الشباب أحييكم فيهز قلبي المحزون.

وأنا شاعر الشباب أحييكم وإني بحبه المفتون.

• والمعروف عن الشاعر العالم علال الفاسي أنه نظم قصائد وأنشيد وطنية. ومن أنشيدته الوطنية نشيده الرائع الذي امتدح به جلالة المغفور له محمد الخامس وإنشاده بالعرش العلوي المجيد.

• يقول في نشيده الوطني:

يا ابن المغرب يا ابن عدنان الأبي

يا ابن جند للفدا نحني هذا الملك

عرش مجد خالد ماجد عن ماجد

قد بناه الأولون في شموخ الفلك

إننا في حبه كلنا في ظله

دائما نفديه.

ومن ديوان الشعر الذي يشتمل على زبدة أفكار الأستاذ علال الفاسي وأرائه في الحب والحياة.

ديوان بعنوان: روض الملك وهو في جزأين. وعبارة عن روضة حقيقية ذات خمائل وزهور. تناول هذا الديوان تجاربه وأفكاره ورؤيته للحياة والناس.

تأملات عميقة في الصلاة

إعداد الأستاذ: الطاهر العروسي

وتأخذ بيده من الأرض إلى السماء، وتدخله على الله بلا باب وتوقفه بين يديه بلا حجاب، فيكلمه بلا ترجمات، ويناجيه، فيناجي قريبا غير بعيد، ويستعين به فيستعين بعزير غير ذليل، ويسأله فيسأل بنيا غير بخيل، تكاد تشف روحه وتصفو نفسه، فتسمع كلام الله الذي يقول في الحديث القدسي: قسمت الصلاة بيني وبين عبدي قسمين، ولعبيدي ما سأل فإذا قال العبد: الحمد لله رب العالمين، قال الله عز وجل: حمدني عبدي، فإذا قال: الرحمن الرحيم، قال الله: أثنى علي عبدي، فإذا قال: مالك يوم الدين، قال: مجديني عبدي، فإذا قال: إياك نعبد وإياك نستعين، ولعبيدي ما سأل، فإذا قال: أهدينا الصراط المستقيم، صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين، قال الله: هذا لعبدي ولعبيدي ما سأل.

وحركات تؤديها الجوارح، بلا تدبر من عقل ولا خشوع من قلب بل هي الصلاة التي تأخذ حقها من التامل والتفكير واستحضار عظيمة المعبود جل جلاله. قال تعالى: وأقم الصلاة لذكري.

إن الصلاة غذاء روحي يومي، لأن ذلك الكائن الروحي الذي يعيش بين جوانح الإنسان لا يكفي لتغذيته علم العلماء ولا أدب الأدباء بل لا يغذيه معرفة الله وحسن الصلة به. وفي مناجاة العبد لربه شحنة روحية تدير قلبه وتشرح صدره، الأعمال.

يذكرها القرآن في دعاء الخليل إبراهيم بقوله: رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي. ويجعلها الرسول الكريم الدليل الأول على التزام عقد الإيمان فيقول: بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة.

ولكانتها العظيمة، كانت أول عبادة فرضت على المسلمين في مكة قبل الهجرة بنحو ثلاث سنوات. والصلاة التي يريدها الإسلام ليست مجرد أقوال يلوكها اللسان، هي الدين في حال العمل، أو هي الدين الحق، وهي ليست التلفظ بكلمات أو ترديد عبارات، ولكنها الحركة التي تقوم بها النفس لتضع نفسها في علاقة شخصية واتصال مباشر بالقدرة الخفية التي يحس الإنسان بوجودها حتى قبل أن يستطيع أن يطلق عليها اسما، فحينئذ لا توجد هذه الصلاة الباطنية فلا يكون هناك دين.

لقد غنى الإسلام في كتابه وسنته بأمر الصلاة وشدد كل التشديد في طلبها وحذر أعظم التحذير من تركها، فهي عمود الدين ومفتاح الجنة، وخير

إن أهم مظهر من مظاهر العبادة التي دعا إليها الدين الصلوات الخمس، فهي رحلات روحية يفر بها المؤمن من دنياه إلى ربه، يقف فيها المسلم مستقبلا بيت الله الحرام، ثم يفتتح صلاته بكلمة: الله أكبر.

إن الصلاة ليست مجرد كلمات تتردد، ولكنها ذكر ودعاء وتلاوة هي أقوال وأعمال يشترك فيها الفكر والقلب واللسان والبدن، اشترط الإسلام لها النظافة والطهارة وأخذ الزينة والاتجاه إلى قبله واحدة. يقول الأستاذ: أكوست سباتيه. مدرس الفلسفة بجامعة باريس في كتابه: فلسفة الدين.

إننا نستطيع، الآن، أن نستخلص أصل الدين وأن نضع له تعريفا، فهو صلة وعلاقة معروفة ومرادة تنشئها الروح المكروبة بينها وبين القدرة الخفية التي تشعر هي أنها تابعة لها وأن مقدراتها تحت مشيئتها فالصلاة

حاجة العالم إلى قيم إسلامية ...

ما ذنب شجرة الزيتون التي أمر الصهيوني -ناتانياهو- باقتلاعها من جذورها وهي التي عاشت خمسين عاما بجوار ذلك البيت الذي تسكنه أسرة فلسطينية ؟ ولماذا يعمد الصهاينة إلى تهجير الفلسطينيين من ديارهم وقتل أطفالهم وهم الذين يملؤون الدنيا صراخا وعويلًا وكذبًا في الدفاع عن الديمقراطية وحقوق الإنسان.

وفي البلقان لا يزال طاغية الصرب - سلوبودان ميلوسيفتش- يواصل عملية التطهير العرقي القذرة لمسلمي كوسوفو وقتل آلاف الأطفال والنساء، ويوما بعد يوم يكشف العالم مزيدا من القبور الجماعية، وبينما الحلف الأطلسي يوالي غاراته وصب صواعقه على بلغراد ونواحيها تنفلت تصويباته بين الحين والآخر فتصيب قنابله المات من المهاجرين الهائمين على وجوههم الباحثين عن مكان آمن بعيدا عن وحشية الصرب.

وفي العراق لا تزال طائرات الأنجليز والأمريكان تقصف قرى ومدن العراق، فيذهب ضحية القصف كثير من الأبرياء المسلمين.

وما فعله ويفعله -ناتانياهو- من تدمير وتخريب للبيئة والناس، وما يرتكبه سفاح يوغوسلافيا في حق شعب مسالم، وما تحدثه قنابل الطائرات المغيرة على العراق، كل هذا يعطي صورة حقيقية لسلوك أوروبا التي كانت يوما تتبجح وتتباهى بحنوها ودفاعها عن حق الإنسان وحريته.

ولا أكتف -قارئي الكريم- عن مدى المي واشتمزازي من حالة الخراب والدمار التي طالت فلسطين وكوسوفو ولا يخرجني من حالة الصدمة التي تهزني إلا الرجوع إلى جوهر الإسلام وصفائه ومثله الرفيعة، ومن تلك المثل والقيم العظيمة وصية أبي بكر لجيشه التي لم يسبق لها مثل في التاريخ عندما قال :

- لا تمثلوا، ولا تقتلوا طفلا صغيرا، ولا شيخا كبيرا، ولا امرأة، ولا تعقروا نخلا ولا تحرقوه، ولا شجرة مثمرة، ولا تذبحوا شاة ولا بقرة ولا بعيرا إلا لماكله، وسوف تمرّون بأقوام قد فرغوا أنفسهم في الصوامع فدعوهم، وما فرغوا أنفسهم له -.

وفي أحد الحروب الصليبية دخل القائد - طنكرد - على أهل بيت المقدس وشدد الحصار عليهم، فلما علموا أنهم مغلوبون طلبوا الأمان فأعطاهم إياه، على أن يضعوا رايته على المسجد الأقصى ويحتموا به ولما دخل عليهم ذبحهم ذبح النعاج حتى وصلت دماؤهم إلى ركب الناس، ولم يفرق في ذلك بين أطفال أو نساء أو شبوخ، وبعد 90 سنة من هذه المجزرة دخل صلاح الدين بيت المقدس فاتحا، فماذا فعل ؟ لقد كان فيها ما يزيد على مائة ألف صليبي بذل لهم الأمان على أنفسهم وأموالهم، وسمح لهم بالخروج لقاء مبلغ زهيد يدفعه المقتدون منهم، وأعطاهم مهلة للخروج أربعين يوما، فجلى منها أربعة وثمانون ألفا، وعامل صلاح الدين النساء معاملة لا تصدر عن أرقى ملك منتصر في العصر الحديث.

يا له من درس عظيم يقدمه الإسلام إلى العالم، ويا لها من قيم خالدة جديرة بالسير على نهجها في عالم العنف والقتل والدمار ...

محمد الخضر الريسوني



الجماهير المسلمة في كوسوفو تندد بالعدوان الصربي الهادف إلى التطهير العرقي .

نافذة على الحاسوب

الحوار في القرآن

إعداد الأستاذ : محمد الشرقاوي
عضو الرابطة / فرع الرباط



سورة النصر وسورة المسد

أولا : سورة النصر

التعريف بالسورة:

سورة النصر هي السورة المائة وعشرة في ترتيب السور في المصحف، لكن ترتيبها في النزول هو 114، وعلى هذا الاعتبار تكون هي آخر السور نزولا، نزلت بعد سورة التوبة بالمدينة، وعدد آياتها ثلاث آيات وعدد الفاظها تسعة عشر كلمة.

وقد جاء في كتاب إيجاز البيان في مقاصد سور القرآن لمحمد علي الصابوني بصدد الحديث عنها قوله: سورة النصر مدنية، وهي تحدث عن الفتح الأعظم: فتح مكة الذي عزبه دين الإسلام، وبخل الناس في دين الله أفواجا، وأفواجا، وانتشر الإسلام في أنحاء الجزيرة العربية، وتقلعت أظافر الكفر والضلال، وكان الإخبار بفتح مكة أو المدائن والقصور قبل وقوعه إخبارا بالغيب، وقد حصل كما أخبر القرآن حيث فتحت مكة في السنة الثامنة من الهجرة، وغيرها بعدها وهذا من اعلام نبوته عليه أفضل الصلاة والسلام.

سبب نزولها:

اختلف في سبب نزول هذه السورة بين ما قاله النيسابوري في كتابه أسباب النزول، وبين ما قاله السيوطي في لباب النقول في أسباب النزول، ونظرا لاختلاف الروايتين نورد هنا معا للفائدة.

جاء في كتاب أسباب النزول للنيسابوري بعد البسملة قوله: نزلت في منصرف النبي -ص- من غزوة حنين وعاش سنتين بعد نزولها ومن نفس المصدر: عن ابن عباس قال: لما أقبل رسول الله -ص- من غزوة حنين وأنزل الله تعالى: إذا جاء نصر الله -ص- قال: يا علي بن أبي طالب ويا فاطمة قولا: جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا، فسبحان ربي وبحمده واستغفره إنه كان توابا.

وجاء في لباب النقول: أخرج عبد الرزاق في مصنفه عن معمر بن الزهري قال: لما دخل رسول الله -ص- مكة عام الفتح بعث خالد بن الوليد فقاتل بمن معه صفوف قريش بأسفل مكة حتى هزمهم الله، ثم أمر بالسلم فرفع عنهم فدخلوا في الدين، فانزل الله -ص- إذا جاء نصر الله والفتح - حتى ختمها.

ثانيا : سورة المسد

التعريف بها:

سورة المسد سميت كذلك، لذكر هذه اللفظة في آيتها الأخيرة. وتحمل رقم 111 إلا أن ترتيبها في النزول السادسة بعد سورة الفاتحة. وعدد آياتها خمس آيات وعدد الفاظها ثلاثة وعشرون. وقد نزلت بمكة، وقد جاء في كتاب إيجاز البيان في مقاصد سور القرآن لمحمد علي الصابوني بصدد الحديث عن هذه السورة مانصه: سورة تبت مكية، وتسمى سورة اللهب، وسورة المسد، وهي تحدث عن حادثة واقعية حدثت للرسول -عليه الصلاة والسلام- مع عمه عبد العزى بن عبد المطلب الذي يكنى بأبي لهب وكان شديد المعاداة لرسول الله -ص-، يترك عمله ويتبع الرسول -ص- ليفسد عليه دعوته، ويصد الناس عن دينه ونزلت السورة مناصرة لرسول الله عليه أفضل الصلاة والتسليم.

سبب نزولها:

أخرج البخاري وغيره عن ابن عباس قال: صعد رسول الله -ص- ذات يوم على الصفا فنادى: يا صباحاه فاجتمعت إليه قريش قال: أرايتم لو أخبركم أن العدو مصبحكم أو ممسيكم أكنتم تصدقوني؟ قالوا: بلى، قال: فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد، فقال أبو لهب: تبأ لك الهذا جمعتنا؟ فانزل الله -ص- تبت يدا أبي لهب - إلى آخرها.

الخطأ التقني

لقد وقع خطأ تقني في العدد 869 في ركن نافذة على الحاسوب، حيث جاء مضمون السورتين المتحدث عنهما: أي سورة قريش وسورة الماعون غير مطابقا لمحتوى سورتي النصر والمسد المخصصتين بالتعريف والتفسير لمضامينهما. ولذا نتقدم إلى السادة العلماء أعضاء رابطة علماء المغرب وإلى القراء الكرام بقبول اعتذارنا عن الخطأ التقني الخارج إرادتنا. ونلتمس منكم أن تزودونا بملاحظاتكم وتصويباتكم ومساهماتكم أسلوبا ناجعا لإنجاح رسالتنا العلمية والصحافية وشكرا لكم.

الاشتراكات السنوية داخل المغرب : مائة درهم .

العنوان : 107 شارع فال ولد عمير رقم : 7 - أكادال - الرباط .

الهاتف : 67.03.51

الترقيم الدولي : ISSN / 4348

حساب ميثاق الرباط : 25201015549.01 وكالة بنك الوفاء - حي أكادال -

تصنيف وإخراج وسحب : مطبعة الرسالة - الرباط.

ميثاق
الرابطة